

Distr.
GENERALA/44/914
S/21089 V
16 January 1990
ARABIC
ORIGINAL : FRENCH

UN/SA C/1990/39

مجلس
الأمنالجمعية
العامةمجلس الأمن
السنة الخامسة والأربعونالجمعية العامة
الدورة الاربعة والأربعون
البند ٣٩ من جدول الأعمال
قضية فلسطين

رسالة مؤرخة في ١٥ كانون الثاني/يناير ١٩٩٠ موجهة
إلى الأمين العام من رئيسة اللجنة المعنية بممارسة
الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف

بصفتي رئيسة اللجنة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة
لتصرف، أود أن أوجه انتباهم على أعدل نحو إلى التصاعد الجديد في القمع الذي
تمارسه إسرائيل ، السلطة القائمة بالاحتلال ، ضد الفلسطينيين في الأرض الفلسطينية
المحتلة .

ومن الرسالة التي وجهتها إليكم بتاريخ ٦ كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٩
(A/44/851-S/21009) ، أزداد مرة أخرى عدد الفلسطينيين الذين قتلوا أو جرحوا .
ويؤشر تقرير أصدره مؤخراً مشروع قاعدة البيانات المتعلقة بحقوق الإنسان
للفلسطينيين ، بيان ٨٢٢ فلسطينياً ، ربعمهم من الأطفال الذين لم يتجاوزوا سن ١٦ عاماً ،
قتلوا بين ٥٠٠٠ و٦٠٠٠ بين ٥٠٠٠ و٦٠٠٠ ، بداية الانتفاضة ، و٨٠٠٠ بين ٥٠٠٠ و٦٠٠٠ ،
١٩٨٧ . وتقرير صدر في ١٧ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٩ الصادرة في ٦ كانون الثاني/يناير ١٩٩٠ ، بيان
٢٨ فلسطينياً من بينهم ١٠ أطفال لم يتجاوزوا سن ١٧ عاماً ، قتلوا على أيدي الجيش
الإسرائيلي خلال شهر كانون الأول/ديسمبر .

وفي ١٤ كانون الأول/ديسمبر ، أشارت صحيفة «هاارتز» الإسرائيلية إلى أن
بسارع اليهودي ، وهو رضيع يبلغ من العمر ٢٢ يوماً ، من قرية اليمون (الضفة الغربية)
توفي نتيجة الاختناق ، حسب شهادة تشريح الجهة التي نشرها الجيش . وتدعى ذات الشهادة
التشريح «أدلة الأم التي أعلنت أن الرضيع توفي بسبب الاختناق أثناء اقتحام الجنود
الإسرائيليين إقامته قبل الفجر بقليل وليس بسبب قسوة المناخ ، مثلما ذكر
الجيش الإسرائيلي .

ومن جهة أخرى ، أشارت صحيفـة "جيروزاليم بوست" في 26 كانون الأول/ديسمبر 1989 ، إلى أن طبيبين شرعيين توصلا إلى نتيجة مفادها أن خالد الشـيخ عـابـي ، من غـزة ، توفي قبل أسبوع في سجن شـين بـيت (جـهاز الـامـن) نـتيـجة لـلـضـرب والـمـنـعـة مـدة قـارـبـة قـاعـدـة ، كـما قال القـائـد العسكري لـفـرة لـفـرة . وـكـان مـحـامـون إـسـرـائـيلـيون وـمـهـمـون فـي الدـفـاع عـنـ الـحـقـوقـ الـمـدـنـيةـ ، وـكـذـلـكـ مـحـامـون مـنـ غـزـةـ كـانـوا طـلـبـوا إـجـراـءـ 113ـ الشـرـيعـ الـمـدـنـيـةـ ، يـشـتـبـهـونـ فـيـ أـنـ سـبـبـ هـذـهـ الـوـفـةـ ، وـهـيـ الـشـالـةـ مـنـ ذـوـعـهـاـ فـيـ غـزـةـ ، وـكـيـنـ أـنـ يـكـونـ التـعـذـيبـ الـذـيـ جـرـتـ مـمارـسـتـهـ خـلـالـ التـحـقـيقـ الـذـيـ أـجـرـيـ فـيـ سـجـنـ شـينـ بـيتـ .

وأعلنت هـيـثـةـ العـفـوـ الدـولـيـةـ ، فـيـ نـشرـتـهـاـ لـشـهـرـ كـانـونـ الـثـالـثـ 1990ـ ، أـنـهـاـ تـخـشـ أـنـ تـكـوـنـ الـحـكـومـةـ إـسـرـائـيلـيـةـ قـدـ سـمحـتـ ، بـلـ وـشـجـعـتـ ، بـإـبـادـامـ 111ـ اـسـطـلـيـيـيـرـ مـنـ خـارـجـ إـلـيـاطـ القـاضـيـ ، مـنـ جـانـبـ قـوـاتـهـ ، بـهـدـفـ الـمـسـاـهـمـةـ فـيـ الـسيـطرـةـ عـلـىـ الـاضـطـرـارـاتـ أـشـنـاءـ الـانتـفـاضـةـ فـيـ الـأـرـاضـيـ الـمـحـتـلـةـ"ـ . وـأـعـلـنـتـ هـذـهـ الـمـنـظـمةـ عـنـ "ـأـنـ تـوجـيهـ مـاتـ السـلـطـاتـ تـسـمـعـ ، فـيـمـاـ يـبـدوـ ، بـالـاغـتـيـالـ غـيرـ الـهـبـرـ لـلـأـشـخـاصـ الـذـيـنـ يـشـتـرـئـونـ فـيـ اـذـلـةـ لـاـ تـعـرـضـ بـالـضـرـورةـ أـرـواـحـاـ لـلـخـطـرـ ، وـكـذـلـكـ الـأـشـخـاصـ الـذـيـنـ جـلـّـ مـاـ اـفـتـرـفـوـهـ مـنـ حـرـمـ"ـ . وـ اـرـتـدـاءـ الـقـشـاعـ"ـ .

وـتـتوـاـصـلـ أـيـضاـ مـارـسـةـ عـقـوبـاتـ جـمـاعـيـةـ قـاسـيـةـ ، وـبـمـفـةـ خـاصـةـ عـنـ الـسـيـرـيـةـ . فـيـ مـدـىـ أـشـارـتـ صـحـيـفـةـ "ـجيـرـوـزـالـيمـ بوـسـتـ"ـ ، فـيـ 14ـ كـانـونـ الـأـوـلـ دـيـسـمـبـرـ 1989ـ ، إـلـىـ أـنـهـ تـمـ تـهـيـيدـ أـمـرـ عـسـكـريـ بـإـغـلـاقـ الجـامـعـاتـ وـغـيرـهـاـ مـنـ مـؤـسـسـاتـ التـعـلـيمـ الـعـالـيـ فـيـ الـأـرـاضـيـ الـأـسـطـلـيـيـةـ الـمـحـتـلـةـ ، لـفـترةـ ثـلـاثـةـ أـشـهـرـ أـخـرىـ . وـالـجـامـعـاتـ مـفـلـقـةـ مـنـذـ شـهـرـ شـرـاـطـ/ـفـرـاءـ 1988ـ بـأـمـرـ مـنـ الـجـيـشـ . وـبـإـلـاـضـافـةـ إـلـىـ ذـلـكـ ، تـفـيـدـ صـحـيـفـةـ "ـنيـويـورـكـ تـاـيمـزـ"ـ الصـادـرـةـ فـيـ 12ـ كـانـونـ الـأـوـلـ دـيـسـمـبـرـ 1989ـ ، بـأـنـ الـجـيـشـ إـسـرـائـيلـيـ أـعـلـنـ أـنـهـ سـيـصـادرـ 112ـ كـانـونـ الـأـوـلـ دـيـسـمـبـرـ 1989ـ الـفـلـسـطـيـنـيـنـ الـذـيـنـ يـرـمـونـ الـحـجـارـةـ عـلـىـ الـجـنـودـ أوـ سـيـامـرـ بـإـغـلـاقـ . . . وـهـمـ بـالـشـمـاءـ الـأـحـمـرـ . وـيـذـكـرـ أـنـ مـتـحدـشـ بـاسـمـ الـجـيـشـ إـسـرـائـيلـيـ أـعـلـنـ أـنـهـ "ـيـمـكـنـ ، فـيـ مـاـ لـمـ يـرـجـعـ كـفـالـةـ ، مـصـادـرـ الـأـشـيـاءـ الـثـمـيـنـةـ أـوـ خـتـمـ إـحـدـيـ الـقـرـفـ بـالـشـعـعـ لـفـترةـ مـعـيـدةـ"ـ . وـكـيـنـ مـاـ الـجـيـشـ قدـ حـاـوـلـ ، فـيـ السـابـقـ ، رـدـعـ هـؤـلـاءـ الـأـوـلـادـ بـفـرـضـ غـرـامـاتـ مـالـيـةـ عـلـىـ أـرـاءـهـمـ ، وـأـيـضاـ بـإـسـادـارـ الـأـمـرـ بـإـلـقـاءـ الـقـبـيـقـ عـلـيـهـمـ وـحـبـسـهـمـ .

وـإـنـ الـلـجـنةـ الـمـعـشـيـةـ بـمـارـسـةـ الـشـعـبـ الـفـلـسـطـيـنـيـ لـحـقـوقـهـ غـيـرـ الـفـارـقةـ الـتـيـ رـفـقـ ، إـذـ تـشـعـرـ بـالـجـزـعـ الشـدـيدـ إـلـازـهـ هـذـهـ الـأـمـهـالـ الـمـقـدـسـةـ الـخـطـيرـةـ الـلـفـاظـيـةـ الـتـيـ لـمـ يـرـجـعـهـ تـشـرـيـفـ ، وـزـيـادـةـ الـخـسـارـ ، وـزـيـادـةـ الـأـرـواـحـ ، تـوـرـقـ ، مـرـةـ أـخـرىـ ، عـنـ أـنـهـاـ الـسـرـاسـ ، وـالـمـارـسـاتـ الـقـمـعـيـةـ الـتـيـ تـتـبـعـ ، إـسـرـائـيلـ ، الـسـاـلـةـ الـقـائـمـةـ بـالـاحـتـالـ ، وـالـذـيـ تـنـهـيـ

بالالتزامات التي تقع على عاتقها بموجب اتفاقية جنيف المتعلقة بحماية المدنيين وقت الحرب ، المؤرخة في ٢٣ آب/الغسطس ١٩٤٩ ، وتنافي مع أحكام قرارات مجلس الأمن والجمعية العامة . وتدرك اللجنة أن من الضروري أن يتتخذ مجلس الأمن تدابير عاجلة ترمي إلى ضمان توفير جوازية دولية للمدنيين الفلسطينيين ، مثلما طلبت الجمعية العامة في قرارتها ١٢٢/٤٣ المؤرخ في ٢٠ نيسان/أبريل ١٩٨٩ ، و٢٤٤ المؤرخ في ٦ تشرين الأول/اكتوبر ١٩٨٩ . وستكون اللجنة ممكنة غاية الامتنان لكم وكذلك لجمعيّة هيئات الأمم المتحدة ، إذا ما اتخدتم التدابير الملائمة قصد تخفيف المعاناة التي يلقاها المدنيون الفلسطينيون العزل ، وبوجه خاص النساء والأطفال ، تحت الاحتلال .

وتؤكد اللجنة مرة أخرى على الضرورة الملحّة لتحقيق التقدم في البحث عن من تسوية شاملة وعادلة لقضية فلسطين ، وفقاً للمبادئ التي أكدتها الجمعية العامة من جديد في قرارها ٤٢/٤٤ المؤرخ في ٦ كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٩ ، وتكرر الشدة الشديدة وجهته إليكم وإلى جميع الأطراف المعنية ، بهدف مصانعة الجهد في جميع الميادين لبلوغ هذا الهدف الأساسي .

وفي النهاية ، سأكون ممكناً لو تفضلتم بالعمل على تمهيم نسخ هذه الرسالة بوصفها وثيقة رسمية من وثائق الجمعية العامة في إطار البند ٣٩ من جدول أعمال دورتها الرابعة والاربعين ، ومن وثائق مجلس الأمن .

(توقيع) أنس كلود دي بالو
رئيسة اللجنة المعنية
بممارسة الشعب الفلسطيني
لحقوقه غير القابلة للاعتراض